@ 393 @ كانت العين الساقطة ياء ، كباع وسار ، فتقول : بعت وسرت بالكسر فيهما . وإلى هذا أشار ابن مالك في اللامية بقوله : وقال يقول : فتقول مت وقلت . بالضم وتكسر الفاء إن كانت العين الساقطة ياء ، كباع وسار ، فتقول : بعت وسرت بالكسر فيهما . وإلى هذا أشار ابن مالك في اللامية بقوله : % (وانقل لفاء الثلاثي في شكل عين % إذا اعتلت وكان بنا الإضمار متصلاً) % % (أو نونه وإذا فتحا يكون منه % اعتض مجانس تلك العين منتفلا) % .

واعلم أن مات يمات ، من فعل بالكسر يفعل بالفتح لغة فصيحة ، ومنها قول الراجز : واعلم أن مات يمات ، من فعل بالكسر يفعل بالفتح لغة فصيحة ، ومنها قول الراجز : % (بنيتي سيدة البنات % عيشي ولا نأمن أن تما) % .

وأما مات يميت فهي لغة ضعيفة . وقد أشار إلى اللغات الثلاث الفصيحتين والردية بعض أدباء قطر شنقيط في بيت رجز هو قوله : وأما مات يميت فهي لغة ضعيفة . وقد أشار إلى اللغات الثلاث الفصيحتين والردية بعض أدباء قطر شنقيط في بيت رجز هو قوله : % (من منعت زوجته منه بالمبيت % مات يموت ويمات ويميت) % .

وأقوال العلماء في قدر المدة التي حملت فيها مريم بعيسى قبل الوضع لم نذكرها ، لعدم دليل على شيء منها . وأظهرها : أنه حمل كعادة حمل النساء وإن كان منشؤه خارقاً للعادة ، وا تعالى أعلم . قوله تعالى : { فَنَادَاهَا مِن تَحْتِهَآ أَلاَّ تَحْزَنِى قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيّاً } . اعلم أولاً : أن في هذا الحرف قراءتين سبعيتين : قرأه نافع وحفص عن عاصم وحمزة والكسائي { فَنَادَاهَا مِن تَحْتِهَآ } بكسر الميم على أن (من) حرف جر ، وخفض تاء تحتها ، لأن الظرف مجرور ب (من) على أنه اسم موصول هو فاعل نادى ، أن ناداها الذي تحتها . وفتح (تحتها) فعلى القراءة ففاعل النداء ضمير محذوف . وعلى الثانية فالفاعل الاسم الموصول الذي هو (من) . وإذا عرفت هذا فاعلم أن العلماء مختلفون في هذا المنادي الذي ناداها المعبر عنه في إحدى القراءتين بالضمير ، وفي الثانية بالاسم الموصول من هو ؟ فقال بعض العلماء : هو عيسى . وقال بعض العلماء : هو جبريل . وممن قال : إن الذي نادى مريم هو جبريل ابن عباس ، وعمرو بن ميمون الأودي ، والضحاك ، وقتادة ، والسدي ، وسعيد بن جبير في إحدى الروايتين عنه . وأهل هذا القول قالوا : لم يتكلم عيسى حتى أتت به قومها .